فيه وانفق درهما على عيالي وا تصدق بدرهم • وكان لا يأكل من صدقات
الناس • وكان الناس يسخرونه في حمل امتعتهم لرثاثة حاله فربما عرفوه
فيردوا الحملون عنه فيقول لاخي اوصلكم الى المنزل وهو اذ ذاك
امير على المدائن وكان رضي الله عنه يقول انما مثل المومن في الدنيا
كمثل مريض معه طبيبه الذي يعلم داءه ودواءه فاذا اشتهى ما يضره
منعه وقال ان اكلته هلكت • وكذلك المومن يشتهي اشياء كثيرة
فيمنعه الله عز وجل منها حتى يموت فيدخل الجنة وكان رضي الله
عنه يقول عجبا لموتى الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفو
عنه وضاحك ولا يدري ارتبه راض عنه ام ساخط وكان رضي
الله عنه يقول عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا فقال
ليكن بلغة احدكم مثل زاد الراكب عاش رضي الله عنه مائتين وخمسين
سنة وتوفي في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو الدرداء عويمر بن زيد رضي الله عنه

كان يقول والذي لا اله الا هو ما من احد كم على ايمانه ان يسلب
الاسلب وكان يقول اني لامركم بالامر لا افعله ولكني ارجو به
الاجر من قبلكم • وكان رضي الله عنه يقول تفكر ساعة خير من قيام
ليلة • وكان رضي الله عنه يقول مثقالة ذرة من بر مع تقوى ويقين
افضل افضل واعظم وارجح من امثال الجبال من عبادة
المغرورين وكان يقول ان من فقه الرجل رفقه في معيشته وكان
يقول معاشة الاخ خير من فقده • وكان يقول ان نافذت الناس
نافذوك وان تركتهم يتركوك • وان هربت منهم ادركوك فهبوا
اعراضكم ليوم فقركم وكان يقول لو تعلمون ما انتم راؤن بعد
الموت لما اكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم ما على شهوة ولوددت اني

شجرة تعضد ثم توكل • وكان يقول اذ ركنا الناس رفا الاشوك
فيه فاصبحوا شوكا لا يورق فيه وكان يقول ان الذين لسنتهم رطبة
من ذكر الله عز وجل يدخل احدهم الجنة وهو يضحك • قلت والمراد
بالرطبة عدم الغفلة فان القلب اذا غفل يبس اللسان وخرج عن
كونه رطبا وكان يقول لا تبغض من اخيك المسلم اذا عصى الا عمله
فاذا تركه فهو اخوك • وكان رضي الله عنه يقول نعم صوم مع الرجل
المسلم بيته يكف لسانه وفرجه وبصره • وقالت له ام الدرداء ان
احببت بعدك اقاتل الصدقة فقال لا اعلى وكلي فان ضعفت عن
العمل فالتقطي السنبل ولا تاكلي الصدقة وخطبها معاوية فابت
وقالت لا اغير على ابي الدرداء • وكان ابو الدرداء رضي الله عنه لم يزل
يدفع الدنيا بالراحتين ويقول اليك عني وكان يقول لا يفقه
الرجل كل الفقه حتى يمقت نفسه في جانب الله اشد المقت • وكان يقول
انا لنضحك في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم وكان يقول اذا تغير
اخوك واعوج فلا تتركه لاجل ذلك فان الاخ يعوج مرة ويستقيم
اخرى • فكان هذا مذهب عمر بن الخطاب رضي الله عنه والنخعي
وجماعة لا يهجرون عند الذنب ويقولون لا نحرم ثواب زلة العالم
فانه يزل الزلة ثم يتركها • وكانت ام الدرداء تقول طلبت العبادة
في كل شي فما وجدت شيا اشفي لصدري ولا افضل من مجالس الذكر
وكانوا يحضرون عندها فيذكرون ويتذكر معهم • وارسلت الى
نوف الشكالي وهو يعظ الناس تقول له اتق الله ولتكن موعظتك
لنفسك والله تعالى اعلم

ومنهم عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه

كان من عباد الصحابة وزهادهم لم يضع لبنة على لبنة ولا غرس

Copyright © King University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)